

عمل مدرّساً لمدة سنة في مدرسة نور الإسلام بإيجيُو، ولاية أوُسُن، نيجيريا، قبل انتقاله إلى مدرسة دار العلوم لجهة العلماء والأئمة إلورن سنة ١٩٧٤م وبقي فيها مدرّساً إلى عام ١٩٧٨م. وكان محاضراً بجامعة عثمان بن فوديو بصكنو فيما بين ١٩٨٤م-١٩٩٤م، وفي عام ١٩٩٤م انتقل إلى جامعة إلورن حيث يعمل حتى الآن كعضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بالجامعة. ويعتبر الشاعر فحلاً من فحول الشعر العربي في نيجيريا. (أونرتي، ٢٠١١م، ص ٢١١) نال الشاعر الرّقبة الوظيفية (البروفيسور) في اللغة العربية وأدائها عام ٢٠١٨م. وقد تقاعد الشاعر عن العمل بجامعة إلورن في اليوم الثاني عشر، في الشهر الثاني عشر، عام ٢٠٢٣ الميلادي (١٢/١٢/٢٠٢٣م) (أبي، ٢٠٢٥م)

٣- فكرة الشاعر السائدة في القصيدة

تناول الشاعر عيسى ألبوكر أهداف التنمية المستدامة في بعض أشعاره الاجتماعية مثل قصيدته: "خفف الوطء يا معالي الوزير" التي قالها عام ١٩٩٦م إبان الأزمة التعليمية التي اجتاحت الجامعات النيجيرية حينذاك، حيث ابتعد المحاضرون عن العمل طالبين تحسين أحوالهم الاقتصادية لمزاولة عملهم تحت ظلّ الرّخاء، وتوفير التّجهيزات اللازمة التي تجعل الجامعات النيجيرية تحتلّ مكانها اللاحق بين أخواتها في العالم، وتخرج الطّلاب الأكفاء في العلم والأدب. فالحادثة هي أنّ الحكومة دعت المحاضرين إلى الحوار فقطع برهة قبل تحقيق الهدف، فثارت ضجة كبرى في البلاد، فنظم الشاعر هذه القصيدة في أربعة وعشرين بيتاً طالباً العودة إلى الحوار وإعطاء المحاضرين حقهم. (حنيلي، ٢٠١٩، ص ٢٨)

افتتح الشاعر هذه القصيدة بشكواه في تراكم التّحديات والفتن في البلاد، ويقرّر أنّ الأوبئة تسير نحو الأسوء، ثمّ يكرّر أنّ الظروف التعليمية في نيجيريا بائسة، وذلك لمخالفة أنظمتها الأساسية، وصارت لا قيمة لها ولا اعتبار بها لدى أرباب الطّاقات.

ثمّ انتقل بعد ذلك إلى تصوير أحوال العلم والعلماء البائسة، ولا سيما المحاضرين في المعاهد والجامعات، وما يعانون من فقر وفاقة، ومن ذلّ ومتربة، وعذاب لا مولى لهم فيه ولا نصير. يضيف إلى ذلك غرق المحاضر في الديون وعدم اكتراث العام والخاص بشأنه حتى الذين تلقوا العلم منه لا يبالون بتقديره، بل أجّلوا أجوره إلى يوم القيامة.

واختتم هذه قصيدته بنصح المعنيين على تحسين حالة المحاضرين وتقييم العلم والمعارف، إعادة الروح الحيوية في شئون التعليم في الجامعات لتبوّأ مكانتها اللائقة كشأن غيرها في العالم ثمّ حثّ الفئتين (الحكومة والمحاضرين) على اتخاذ الحوار والتّفاهم فطنة للحصول على الحلّ الحقيقي